

## شرح التعبيرات الواضحات للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

انظر مثلا الى الى المفتاح في الجدار المفتاح في الجدار اذا همسته الى جهة ما فيها اذكار لماذا؟ لانه انفصل السالب عن الموجب ثم اذا رددته اه اضاءت ليش؟ لانه اتصل السالب بالموجب - [00:00:01](#)

فلا بد من هذا وهذا وعلى وعلى هذا هل ان العام منا يدرك ان الكهرباء لا يمكن ان يوجد الا بسالب وموجب نعم؟ ابدأ كل الناس بالاول ما يعرفون حتى ان بعضهم يقول هذا من السحر - [00:00:28](#)

كيف اذا همست هذا المفتاح اضاء واذا همسته هذا سحر يخيل اليهم من سحرهم انها تسعد ولهذا يقال ان بعض الناس بدأ يكسر اللبسات قال لان المصدق بالسحر تبرأ منه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:52](#)

لابد نكسرهم ما يمكن وهذا غلط لان الله تعالى جعل لكل شيء سببا وعلم الانسان ما لم ما لم يعلم. طيب على كل حال تبين لنا الان ان التصديق ينقسم الى ايش - [00:01:12](#)

يجب ضروري ولا ضرر. فان كان الحكم يحتاج الى نظر واستقلال فهو نظري. وان كان لا يحتاج طيب اه يقول معاني النظر والاستدلال والدليل كما قلنا ما يحتاج الى نظر واستدلال - [00:01:31](#)

كلمة استدلال تحتاج الى دليل يعني استدلال بمعنى طلب الدليل. كقولك استغفر طلب المغرب النظر والتفكير في المنظور فيه حتى يوصل الى المطلوب. كان يفكر في اثبات الصانع فيرتب امورا يتوصل منها - [00:01:55](#)

الى المطلوب وهو اثبات الصائم اولا اعلما ان كلمة الصانع هذه استعملها المناطق الكثيرة عرفتكم؟ واحذروا ونحن لا ننكر اطلاقها على الرب عز وجل لكن خير منها ان نقول الرب او الله او الخالق او ما اشبه ذلك - [00:02:18](#)

اما الصانع فهذه يخبر بها عن الله لان اثبات الصانع لا يكفي لابد ان نؤمن بصنعه وتدبيره للامور عز وجل. لكن نمشي على ما قال المؤلف تنزلا معه التفكير في المنظور حتى وصل المنطوب كان يفكر في اثبات الصانع فيرتب امورا يتوصل منها الى المطلوب وهو اثبات الصائم - [00:02:45](#)

وقد ذكر الله هذا الدليل بعبارة واضحة سهلة بين المناطق يكتب عدة ورقات ولا يصل الى المطلوب. قال الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون كم كلمة - [00:03:15](#)

جملة ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون هذي تثبت الصان تثبت ان هناك خالقا ولا بد كيف ام خلقوا من غير شيء؟ لقلت من عليها نعم اظنها جميل نعم - [00:03:36](#)

لو قلنا ان ان الانسان خلق من غير شيء يمكن ها اجب لندن لانه ما من موجود الا وله موجب فلا بد انها خلق كان بالاول نرى انه لا شيء ثم كان - [00:04:07](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا طيب كم عمرك نعم ها اربعة وعشرين قبل ستة وعشرين سنة هل انت شيء مذكور نعم؟ لا فنعلم انه لما حدث هذا الذي وجد لابد له من فهل هو احدث نفسه - [00:04:30](#)

الجواب؟ لا. لانه هو عدم. فكيف يوجد نفسه؟ اذا لابد له ان يموت. من الذي اوجده الله عز وجل ولهذا لما سمع جبير ابن مطعم هذه الاية يقول كاد قلبي يطير - [00:05:01](#)

ووقر الامام في قلبه. فماذا الان؟ الدليل على وجود الله عز وجل. الادلة لكن هذا دليل واضح جدا ان نقول انا كنت معدوما قبل ان اخلق. ومن الذي خلقني؟ ها؟ لم اخلق نفسي قطا - [00:05:21](#)

ولم يخلقني ابوي ولا امي. الذي خلقني هو الرب عز وجل. هذا دليل عقلي يحصل الى نظر. نعم. اي نعم لا كأن المرأة زوجها ما يتعلق بهذه الاشياء دام العلم الذي هو معلوم العبد فقط - [00:05:45](#)

بالنسبة المقصودين من الجنة لا لا قد يسأل يقول هل المراد بالبسيط يعني اليسير لا الجهل البسيط الذي يكون الانسان لا يدري عن الشيء مكره لا لا البصير غير مبارك عندهم البصير يعني ما ليس مؤكدا - [00:06:15](#)

في هذا الباب وغير يعني في اكثر تعبيرات اما بسيط المعنى المبسوط فهذا كله اصلا يسير بمعنى مبسوط ومنه قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويرجي نعم معرفة الوضوء واجب في الصلاة هو نووي. نعم. نعم. - [00:06:41](#)

قال قائل ان يعني يعرف وجوبا ان الصلاة لا تقبل الا الا بالوضوء. ايش؟ لو قال قائل يعلم وجوبا ان صلاتكم الوضوء من انا عرفتها ولو كنا ان شاء الله اسألك بس ما اين عرفت - [00:07:08](#)

آ السؤال محدد يقول عرفت من كذا او كذا الشيخ عارف من اين عرفت هذا السؤال ومن اين اعلم الشيخ على كل حال لابد لولا ان لولا ان جمعنا بين الادلة لا يقول لو صلاة احكم اذا احدث حتى يتوضأ ولا يقبل الانسان بغير طهور فما عرف - [00:07:26](#)

اي علاقة بين هذا وهذا؟ مضى خمسة نعم تقريبا ها؟ تقريبا تقريبا اجل اقول هل تعرف ان الوضوء شرط للصلاة لولا النصوص؟ طيب النصوص تحتاج الى اضرب واستدلال لا تحتاج افهم النص واذا كان السنة ابحت عن سنده هل هو صحيح ولا غير صحيح؟ لابد - [00:07:56](#)

شيخ بارك الله فيك في تقديم مصنف الى التصور والتشديد الى نظري وضروري كان صار معناه مواقف لا لا ان تصور الشيء غير الحكم عليه لكن هنا كلمات بمجرد ما تنطلقها تصور معناها واعرف معناها - [00:08:25](#)

وكلمات تحتاج الى شرط خلاص اشحن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:08:46](#)

عشرة ما شاء الله؟ نعم والاستدلال والاستدلال طلب الدليل على المطلوب. والاستدلال طلب الدليل على المطلوب فهو في النظر والدليل هو الذي يوصف عشرة اخر الصف والاستدلال طأ طلب الدليل على المطلوب فهو في معنى النظر - [00:09:04](#)

والدليل هو الذي يوصل الى المطلوب ويرشد اليه الناس تدل على حدوث العالم فنقول العالم متغير وكل متغير وكل متغير حادث فهذا دليل يرشدنا ويوصلنا الى مغلوب وهو ان العالم حادث - [00:09:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سبق ان التصور يسبق التصديق الذي هو الحكم وان التصديق نوعان ضروري وونظري فالضروري ما لا ما يفهم بمجرد الخطاب والنظر لما يحتاج الى تفكر وتفهم واستدلال - [00:09:51](#)

فما هو الاستدلال؟ قال المؤلف ان نرى فما هو النظر؟ قال النظر والتفكر في المنظور فيه حتى يتوصل الى هذا النظر يعني اذا اطلق العلماء النظر فالمعنى انه النظر القلبي يعني ان يتفكر الانسان بالشيء - [00:10:22](#)

حتى يصل الى المطلوب يتفكر مثلا في حديث ما لا مال في النيات هل يشمل الطلاق والعتق؟ والطلاق والطهارة والصلاة وغيرها بتفكر يعني هذا التفكير يسمى النظر لانه لانه موصل الى المطلوب - [00:10:46](#)

وتم انه ذكر مثالا غريبا قال كان يفكر كان يفكر في اثبات الصانع فيرتب امورا يتوصل ليتوصل منها الى المطلوب وهو اثبات الصلاة اثبات الصانع يريد بالصانع الله عز وجل - [00:11:11](#)

ولو انه عبر بقوله اثبات الخالق لكان اولى كما قال تعالى هو الخالق البارئ اثبات الخالق هل هو امر فطري لا يحتاج الى نظر او انه امر فكري يحتاج الى - [00:11:32](#)

على كلام المؤلف الثاني ولهذا قال فكر ثم اعرف ثم اعتقد ولكن الصحيح ان اثبات الخالق امر فطري كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او - [00:11:58](#)

ابتسام يعني لو ان الانسان ترك ونفسه ولم يكن هناك صواريخ لا اثبت الخالق بفطرته لكن هناك امثلة اخرى مثلا اذا قال ستر العورة في الصلاة واجب يحتاج الى نظرة في الادلة يتفكر ما هو الدليل على انه واجب؟ التمس التمس فوجد الدليل قوله تعالى -

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقول النبي صلى الله عليه وسلم للثوب ان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فالتزن اذا ترك الانسان واجبا في الصلاة هل عليه سجود سهو - [00:12:57](#)

يحتاج نظر فينظر في الدالة فيقول اذا ترك واجبا كفاه سجود السهو واذا ترك ركنا فلا بد من فعله ثم سجود السهو وهلم جرة اما المثال الذي مثل به المؤلف فالصحيح انه لا يحتاج الى نظر. ولا استدلال لان هذا جبلت عليه الفطرة - [00:13:19](#)

ثم قال والاستدلال طلب الدليل على المطلوب فهو في معنى النظر الاستبداد طلب الدليل طلب الدليل هل معناه طلب الدليل من الغير بان تقول بان تقول لشخص ما دليلك على هذا؟ لا - [00:13:45](#)

لكنه طلب الدليل بالفكر بحيث يتصور الانسان الشيء ثم يحاول ان يصل الى دليل وما دام هذا معنى الاستدلال فانه بمعنى النظر ولا فرق تعاطف الاستدلال على النظر بقوله نحن لا يحتاج الى نظر واستدلال من باب عطف - [00:14:14](#)

المترادفين بعضهم على بعض كقول الشاعر قولها كذا لا تستعجل فالقى قولها كذا ومينا الفى قولها كذا ومينا الكذب والميل معناهما واحد. يقول يقول رحمه الله وفقني واياه والدليل هو الذي يوصل الى المطلوب ويرشد اليه - [00:14:43](#)

نعم هو الذي يوصل الى المطلوب ويرشد اليه يسمى دليلا ومنه الدليل في الطرقات تستأجر دليلا يدلك يا ايوب. تستأجر دليلا يدلك على بلد يسمى هذا الرجل ايش؟ دليلا لانه يرشد الى المطلوب. تبحث في القرآن او السنة على حكم مسألة من - [00:15:15](#)

سائل هذا البحث يسمى استدلال وما تصل اليه يسمى الدليل مثل ان تستدل على حدوث العالم فتقول العالم متغير وكل متغير حادث. سبحانه الله عبارات هذه متكلمين العالم متغير وكل متغير حادث - [00:15:40](#)

وهذا دليل يرشدنا وينصرنا الى الى المطلوب وهو ان العالم ان العالم حادث خير من ذلك ان نقول هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة فنقول العالم الاصل فيه العدم - [00:16:06](#)

فاذا وجد علمنا انه حادث اما متغير والمتغير حادث فهذه يراد بها من بعيد الى انكار افعال الله الاختيارية في النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش وما اشبه ذلك. يقولون هذا تغير وتحول - [00:16:30](#)

فلو قلنا به واجريناه على حقيقته لزم ان يكون الله حادثا لان هذا تغير والتغير لا يكون الا بحاله ولهذا انكروا الافعال افاها الله قالوا استوى العرش يعني استولى على العرش. ينزل الى السماء الدنيا ينزل الامر - [00:16:56](#)

وهلم جرا يضحك يغضب يرضى كل ذلك حلال نفوها عن الله واثبتوا لها معانيها من عند انفسهم بناء على هذه القاعدة الباطلة ان الحوادث لا تقوم الا بحادث وان المتغير لا يكون الا حادثا - [00:17:19](#)

ثم قالوا في محاجة ابراهيم لقومه حين حاجهم في النجوم في القمر في الشمس قالوا انه استدل على بطلانها بتغيرها فلما افل فلما افل فلما افلت عرفتم؟ ولكن هذا غلط - [00:17:40](#)

انما استدل على انها ليست بالهة لان الالهة لا تغيب عن مألوهة مألوها اذ ان الاله لا بد ان يدبر ويتصرف في المألوف. والذي يغيب لا يصح ان يكون الها على كل حال هذا المثال جاء بالمؤلف والمثال اللي قبله كلهم كلاهما مأخوذ من - [00:18:05](#)

عبارات المتكلمين وادلتهم - [00:18:33](#)